مدنيان ، كما قتل اثنان من الجنود وجرح ثلاثة اخرون . وادت الاشتباكات بين الفدائيين والقوات الاسرائيلية الى مقتل اثنين من المواطنين العرب ، واصابة ٣٣ بجراح . واعلن ان الفدائيين صفوا اثنين فقط يعملان في المؤسسات الاقتصادية الاسرائيلية .

هذا وقد ذكر تقرير اسرائيلي نشرت الصحف مقتطفات منه يوم ٦ اب بمناسبة مرور عام على وقف اطلاق النار « ان الهدوء الذي يسود الحدود الاردنية خفف الضغط على الجبهة الشرقية، ومكن من القيام بعمليات تطهير في غزة » ولخص التقرير عدد القتلى من الفدائيين والاسرائيليين في الاشتباكات بينهم خلال هذا العام كما يلي : غزه ٥٦ فدائيا — حدود لبنان ٤٧ فدائيا — الجولان ٤١ فدائيا — فيكون المجموع ١٤٤ .والاسرائيليون ٢٧ قتيلا بينهم ١٤ عسكريا .

بلال الحسن

(٢) القضية الفلسطينية عربيا

١ — الوساطة العربية والمصالحة بين المقاومة والنظام الاردني

حظيت الوساطة العربية في موضوع المصالحة بين المقاومة والنظام الاردني باهتمام واسع في الاوساط السياسية الفلسطينية والعربية والعالمية . كما انها حظيت باهتمام شعبي كبير لدى الجماهير الفلسطينية والعربية . وكان يزيد من الاهتمام بها العوامل التالية : أ — حماسة بعض الانظمة، ومنها النظام السعودي والنظام المصري لانجاح الوساطة بسرعة . ب — الظروف العربية والدولية التي تحيط بالقضية الفلسطينية ، والتي تثبت كل يوم ان مشاريع التصفية والاستسلام « تطبخ » في « المطابخ » العربية والدولية . ج — المحاولات التي تجري لتكييف المقاومة عربيا واستيعابها وتحويلها الى قوة صغيرة تابعة للانظمة ، تلعب دورا ذيليا في المشاريع التصفوية . د — مظاهر الرفض الشعبي للوساطة بين الجماهير الفلسطينية والعربية واجماع المنظمات الفدائية على ان الوساطة لا جدوى منها وان اختلفت هذه المنظمات في اسلوب التعامل مع الانظمة وفي اسلوب المناورة على الوساطة . هـ — شعور اوساط فلسطينية وعربية واسعة بأن هناك من يريد انجاح الوساطة بين الفلسطينيين وفي صفوف المنظمات الفدائية بالذات .

وكان كل المعنيين : فلسطينيا وعربيا دوليا يريدون ان يروا نتيجة الوساطة ، لان هذه النتيجة هي التي تقرر اتجاه السياسة العربية في السنوات القادمة . ذلك ان نجاح الوساطة سوف يعني القدرة على « ضبط » المنطقة العربية ، وجعل التوتر المتفاقم « توترا مضبوطا » . ان اي توتر تقتضي ازالته السيطرة عليه اولا . وهذا ما تسعى اليه الان بعض الانظمة العربية ، انها تريد ان تضع المقاومة تحت جناحها ، كي تكون قادرة على ضبط المنطقة العربية من جهة ، وعلى تمهيد الطريق امام التسويات الاستسلامية من جهة ثانية .

ويجب الا ننسى ان الوساطة لم تبدأ في اب . انها بدأت رسميا في مؤتمر طرابلس المنعقد في حزيران سنة ١٩٧٠ . وكان مشروع روجرز في تلك الايام مطروحا للتنفيذ . وتكونت اللجنة الخماسية آنذاك ، وحاولت أن تضع أسس « ضبط المقاومة » . ولكن صلابة المقاومة آنذاك وتعاون أعضاء اللجنة ورئيسها : تايد أحمد رئيس حزب جبهة التحرير الجزائرية تاد الى اتفاقية في مصلحة المقاومة ، وان كانت لم تمنع الصدام الذي حدث في ايلول .

وتمخض مؤتمر القمة في ١٩٧٠/٩/٢٧ عن اتفاقية القاهرة وعن اللجنة العربية . ولقد جاءت اتفاقية القاهرة لتؤكد : « سلطة الدولة وحرية العمل الفدائي » . ومن هنا نشأ تناقض لا حل له . فالدولة خائنة وعميلة وضد التحرير ، فكيف يمكن ان يتفق تحقيق سيادتها مع حرية العمل الفدائي؟ وحاولت اللجنة العربية برئاسة الباهي الادغم أن تفعل ذلك ، وكانت اتفاقية وبروتوكول عمان ، وكان الهدف منهما تحقيق هذه الثنائية المتعادية . وقامت اللجنة في سبيل تحقيق مهمتها بمبادرات